

## حديث الرئيس محمد أنور السادات

### مع هيئة الاذاعة الوطنية

### الامريكية أي - بي - سي

في ٤ نوفمبر ١٩٧٥

سؤال : حول مسألة المساعدات العسكرية لمصر من الولايات المتحدة؟

السادات : لقد أردت أن أوضح موقفي للشعب الأمريكي .. وذلك لانه منذ وقف اطلاق النار لم اتلق اي استعواض عما فقدناه وذلك في الوقت الذي تلقت فيه اسرائيل تعويضات حتي قبل وقف اطلاق النار يوم ٢٢ اكتوبر وقد تلقت إسرائيل أسلحة أكثر مما فقدته وكذلك سوريا تلقت هي الأخرى اسلحة اكثر مما فقدته . وعندئذ اتخذت القرار وبدأت التعامل مع اوروبا الغربية .. فهل انتم قادرون علي مساعدتي في ذلك الامر .. ؟ هذا هو السؤال الذي اطرحه

سؤال : عما اذا كان سيتجه الي الاتحاد السوفيتي من جديد اذا لم يحصل علي اسلحة من الولايات المتحدة ؟

الرئيس : لقد اشتريت بالفعل اسلحة من بريطانيا ومن فرنسا . وكنت اطلب من أية دولة ان تبيع لي سلاحا وانني لا اعرف ماذا سيكون موقف الاتحاد السوفيتي .. اننا اذا تتبعنا مسار العلاقات بيننا في السنتين الاخيرتين فإنني لا اظن ان الاتحاد السوفيتي سوف يمدني بالأسلحة بل انني اطلب الان قطع غيار وليس الأسلحة "

سؤال : ذكرت الانباء ان الولايات المتحدة تعتزم بيع مفاعلات نووية لمصر .. ففيم ستستخدم هذه المفاعلات ؟

الرئيس : سوف تستخدم هذه المفاعلات في ازالة ملوحة مياه البحر وليست لها علاقة علي الاطلاق بأي نشاط نووي آخر من الناحية الفنية ، اننا نعيش فوق رقعة تشكل اربعة في المائة فقط من ارضنا .. أما الستة والتسعون في المائة الباقية فهي صحراء

وكلما وجدنا الماء فسنزرع الارض وهذا هو السبب في انني طلبت هذا المفاعل الخاص بإزالة ملوحة مياه البحر

سؤال : وهل هذا هو ماسيستخدم فيه المفاعل النووي ؟  
الرئيس : تماما تماما ، وليست له علاقة اطلاقا بأي نشاط اخر للطاقة الذرية ..  
والفنيون يعرفون ذلك

سؤال : سيدي الرئيس .. لقد تحدثتم سيادتكم عن الحاجة الي ابرام اتفاق آخر لفصل القوات بين سوريا واسرائيل .. وقبل ان تأتي سيادتكم الي هنا قلت ان لديك تأكيدات من الولايات المتحدة . ومع هذا فلم يحدث تقريبا اي تحرك حتي الان ؟

الرئيس : لقد وجدت الرئيس فورد وكيسنجر وزير الخارجية علي استعداد للعمل في هذا السبيل والامر متروك للاخوة السوريين ليقرروا ذلك

سؤال : سيادة الرئيس اذا لم تحدث مفاوضات مع سوريا فما هو موقفكم ؟  
الرئيس : لقد بذلت ما في وسعي وكما ذكرت لكم فان الرئيس فورد والدكتور كيسنجر وزير الخارجية علي استعداد للبدء في هذه العملية فلماذا يوجه اللوم لي اذا لم يوافق السوريين علي ذلك

سؤال : لقد قلتم انكم سوف تساعدون سوريا بالاشتراك معهم في الحرب اذا هاجمت اسرائيل سوريا فماذا لو هاجمت سوريا اسرائيل ؟  
الرئيس : لقد اشرت الي هذه النقطة من قبل بوضوح تام .. ان سوريا لن تبدأ بالهجوم

سؤال .. لم لا .. ؟ !  
الرئيس السادات : " انني متأكد من هذا "

سؤال : ولكن اذا بدأت سوريا القتال فهل ستتضم مصر اليها ام ان باستطاعتكم منعها من ذلك؟

الرئيس : هنا سينشأ موقف خطير للغاية .. ولنسترشد بالمثل البريطاني القائل لاتعبر الكوبري قبل الوصول اليه

سؤال : لقد ذكرتم في نادي الصحافة القومي قصة التاجر الذي رفض ان يبيعك جهاز راديو لانه كان ينفذ اوامر الصهيونية بأن لايبيع شيئاً لأفراد القوات المسلحة .. وهذه القصة قد استثارت كثيراً من اليهود وجعلتهم يشعرون انك متحامل علي اليهود بشكل اساسي

الرئيس : لقد سردت هذه القصة في مناسبة الاسئلة التي كانت توجه الي عن رأيي في المسألة الصهيونية التي اثرت في الأمم المتحدة .. وكنت أرد علي الاسئلة وأدلي بأفكاري في هذا الموضوع . وقد استشهدت بهذه القصة علي سبيل المثال .. وهذه هي حقيقة الصهيونية ولكننا لانضمر شيئاً ضد اليهود علي الاطلاق ولا ضد الدين اليهودي بالمرّة بل علي العكس .. لقد امرنا الله في ديننا ان نعترف بالدين اليهودي والدين المسيحي .. ولكنني اريد ان اقول انه بالرغم من انهم كانوا يملكون اقتصادنا في ايديهم فقد كنا نعيش في سلام حتي جاءت الصهيونية الي المنطقة . لماذا .. لان الصهيونية جلبت معها التوسع واحتلال الارض العربية بالقوة والانكار التام للفلسطينيين ولكن اذا تم علاج ذلك فنحن مستعدون لان ننظر للأمر نظرة اخري

سؤال : ان الصهيونية واسرائيل تعنيان بالنسبة لكثير من الناس شيئاً واحدا وهم يرون ان الصهيونية حركة استقلال وطني ؟

الرئيس : لك ان تعتقدي وتقرري ما شئت لنفسك ولا اعتراض لي .. ولكنني اخبرك بالحقائق الموجودة في منطقتنا حينما جاءت الصهيونية الي المنطقة جلبت معها التوسع واحتلال الاراضي العربية بالقوة وانكار الحقوق الفلسطينية .. هذه حقائق ولا يستطيع ان انكرها علي الاطلاق . ولذلك فإن موقفي هو انني لا أتفق مع الصهيونية

.. ربما انت ترينها وكأنها حركة تحرير لكن لك ان تقرري ماتشائين لنفسك ..  
.. فهذا هو ماحدث في منطقتنا "

سؤال : هل تؤمن بوجود دولة اسرائيل ؟

الرئيس : هذا واقع .. لقد قلتها .. اسرائيل واقع .. وحينما قبلنا القرار رقم ٢٤٢ كنا نوافق علي ان اسرائيل واقع

سؤال : كيف تتوقع سيادتكم من اسرائيل ان تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية في حين ان المنظمة ترفض الاعتراف بوجود اسرائيل ؟

الرئيس : اذا كنت في نفس الوضع الذي يعيشه الفلسطينيون فسوف تفعلني نفس الشيء .. صدقيني

سؤال : وماذا لو كنت في وضع الاسرائيليين ؟

الرئيس السادات " : يجب عليهم ان يفهموا حقائق الموقف .. انهم ينكرون علي الفلسطينيين حتي أدني الحقوق الانسانية علي مدي سبعة وعشرين عاما حتي الآن .. لابد ان يدركوا هذا "

سؤال : هل ستحاولون ان تقوموا بهذا مع عرفات .. اي ان تقنعوا السيد عرفات بأن يدرك حقائق الموقف والاعتراف بوجود اسرائيل ؟

الرئيس : لن اطلب هذا من عرفات ولكني سأطلب من جميع اصدقائي في الولايات المتحدة وفي جميع انحاء العالم ان يحاولوا اقناع اسرائيل بعدم اتخاذ مثل هذا الموقف وان تدرك الحقائق

سؤال : هل تعتقد ان هذا يجب ان يأتي من جانب الامريكيين ؟

الرئيس : ان الولايات المتحدة هي الطرف الوحيد الذي يستطيع القيام بهذا

سؤال : لماذا ؟

الرئيس : لان لكم علاقات خاصة مع اسرائيل .. انتم تزودون اسرائيل بكل شيء ولن يعيروا أي احد في هذا العالم سمعهم فيما عداكم

سؤال : هل لكم ان تذكروا لي المكان الذي ترون ان تقوم فيه دولة فلسطين الجديدة .. ؟

الرئيس : اذا سألتهموني عن الدولة الفلسطينية فليس بإمكانني ان اتحدث باسم الفلسطينيين في المحل الاول .. اذ يجب ان يتحدثوا هم عن انفسهم ولكن فكرتي الخاصة هي البدء بالضفة الغربية وقطاع غزة علي أن يربط ممر بينهما

سؤال : هل سيكون ذلك مرضيا بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية ؟  
الرئيس : لا اعرف ماسيكون عليه رد الفعل لدي منظمة التحرير الفلسطينية لكنك تطالبين مني رأيي الخاص وانا اذكره لك .. ربما يرفضونه والامر متروك لهم لتقرير ذلك.. ولكني اعتقد ان ذلك سيكون حلا جيدا جدا "

سؤال : وماذا عن الروتين وأوجه القصور التي تجعل من الصعب بالنسبة للصناعة الامريكية دخول بلادكم ؟

الرئيس : كما ذكرت لك .. لقد تعرضت الهياكل الاساسية للاقتصاد في بلدنا لأضرار شديدة وانا ابدأ من الصفر ولكني حطمت جميع اركان الستار الحديدي الذي اقمناه حولنا منذ عشرين عاما . اني اعترف بهذا ولا انكره . ولدينا مصاعب وستواجهون مصاعب معنا. ولكن عليكم ان تعلموا انني ابذل اقصي مافي وسعي وتبذل الحكومة اقصي ما وفي وسعها لكي توفر الجو المناسب امام أي رجل اعمال لكي يأتي الي بلادنا

سؤال : لو لم يعد كيسنجر وزيرا للخارجية فماذا سيغير ذلك بالنسبة لمصر ؟  
الرئيس : اننا نسعي لإقامة صداقة بيننا وبين الشعب الامريكي في المحل الاول .

وعلينا ان نتعامل مع أي شخص يقرر الشعب الامريكي انتخابه . هذه هي فكرتي  
ولكن اذا ما بقي هنري فسيكون الامر سهلا جدا .. فاننا لا ابالغ حقا عندما اقول ان  
هنري قد احدث تغييرا جذريا في صورة امريكا في منطقتنا

www.anwarsadat.org